الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج161/01(03/24)-24/-خ(12707)

كلمة

معالي الدكتور فؤاد حسين

نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية - جمهوريـــة العـــراق

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته العادية (161)

القاهرة:

الاربعاء 6 مارس/آذار 2024

-

وزعت دون إلقاء

معالي الأخ محمد سالم ولد مرزوك رئيس الدورة (١٦١) لمجلس جامعة الدول العربية المحترم،

أصحاب السمو والمعالي وزراء خارجية الدول العربية المحترمون،

معالي الأخ أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية المحترم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسرني في مستهل هذه الكلمة ان أتقدم بأزكى التهاني والتبريكات لمعالي وزير الشؤون الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج الأخ محمد سالم ولد مرزوك لترؤسه الدورة الحالية لمجلس الجامعة، متمنين له كل التوفيق في إدارة أعمال المجلس وصولاً لتحقيق تطلعاتنا وأهداف جامعتنا الموقرة، كما أغتنم هذه المناسبة للتعبير عن عظيم الامتنان والاشادة بكل الجهود التي بذلتها المملكة المغربية الشقيقة خلال ترؤسها الدورة السابقة (١٦٠) لمجلس جامعة الدول العربية، ولايفوتني أن أعبر عن تقديري الكبير لمعالي الامين العام لجامعة الدول العربية الأخ أحمد أبو الغيط وإلى أصحاب السعادة الأمناء العامين المساعدين، وإلى جميع موظفي الامانة العامة على الجهود التي بذولها في الإعداد لدورتنا الحالية هذه.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة رؤساء الوفود المحترمون.

يؤكد العراق على احترامه لمبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى واحترامه لسيادتها وبما نص عليه دستوره، بوصف ذلك منطلقاً أساسياً لرسم سياسته الخارجية وصياغة برنامجه الحكومي، فبعد أن واجه العراق أعتى التنظيمات الارهابية نيابةً عن العالم، تلك التنظيمات التي حاولت أن تستبيح أرضه لتبعده عن دوره التأريخي، دحر العراق فلولها بكل عزيمة وأذاقها مر الهزيمة محرراً أرضه من دنسها، ليخلّد اسمه على منبر الحرية، وليقدم درساً ملهماً عن الاصرار والتضحية التي بذلتها قواته الأمنية بجميع صنوفها.

لا يخفى على الجميع أن العراق يحترم التزاماته الدولية، ويتطلع لأن تحترم الدول التزاماتها تجاهه، وان العراق من هنا يعبر عن رفضه لأن تكون أراضيه ساحةً لتصفية الحسابات، وأن تكون دماء أبنائه وسيلة لأغراض سياسية لا علاقة له فيها، سيما وأن العراق اليوم يشق طريقه نحو بناء مستقبل مشرق يحتم عليه أن يضع التزاماته كافة نصب عينيه ويتطلع إلى أن يتم احترام حقوقه كاملة في ذات الوقت.

إن استمرار استهداف سيادة العراق وتعريض حياة مواطنيه الآمنين للخطر وترويعهم، والتصرف كما لو أن العراق ساحة لتصفية الحسابات سوف يتسبب بعواقب وخيمة على المنطقة، وعلى جميع الأطراف أن تدرك أن العراق ليس ساحةً لاستعراض القوى بين المتخاصمين، بل يتوجب على من

لديهم مسائل عالقة أن يتعاطو مع مشكلاتهم بشكل مشترك فيما بينهم، وصولاً لإيجاد الحلول المباشرة ومن دون إقحام طرف آخر في صراعات اقليمية أو دولية هو في غنىً عنها، ومما تقدم فأنني ادعو الجميع للوقوف في صف العراق ومساعيه للحفاظ على سيادته من التدخلات الخارجية كافة.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة رؤساء الوفود المحترمون.

مِن هذا المنبر، نُجدد موقف جمهورية العراق في دعم صمود الشعب الفلسطيني الذي يواجه سِياسات الانتقام والعِقاب الجماعي على يد جيش الكيان الاسرائيلي في غزة بشكلٍ يومي، وبما يُنذر بمزيدٍ من التوتر ويعيق الوصول الى حل عادل ونهائي لقضية العرب المركزية، إذ أن استهداف هذا الكيان الصهيوني للمدنيين العُزَّل وللمؤسسات المدنية والمقدسات ما هو إلا دليل دامغ على عدم اعتراف الكيان الإسرائيلي بالقراراتِ الدولية.

نُؤكد مجدداً على تضامنِ جمهوريةِ العِراق المطلق مع الشعب الفلسطيني في تحقيق طموحاته وفي حقهِ في تقرير مصيره وممارسة هذا الحق من قبل الشعب الفلسطيني وممثليه الشرعيين. ومن هنا وتأكيداً على موقف العراق الداعم لأشقائنا الفلسطينيين، فقد قرر مجلس الوزراء العراقي تخصيص مبلغ خمسةُ وعشرونَ مليونَ دولارٍ أمريكي إلى وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأوسط (الأونروا)، إيماناً منه بأهمية مساعي المنظمة في التخفيف عن كاهل الشعب الفلسطيني عِبر توفير المستلزمات الطبية والاغاثية التي باتت من الأمور الضرورية لاستمرار الحياة في فلسطين، كما أنتهزُ هذه المناسبة لأدعو الدول الأخرى جميعاً لدعم الأونروا.

إن الإضطرابات المُستمرة في اليَمن قد فاقمت من معاناة الشعب اليمني، ولابد من العمل وبذلِ المزيد من الجهودِ للوصول إلى حلولٍ توافقيةٍ لوضع حدٍ للصراعِ الدائر بين ابناء الوطن الواحد، وصولاً لرفع المعاناة عن كاهل الشعب اليمني وإعادة الأمن والاستقرار إلى أرض اليمن.

يجدد العراق دعمه المطلق لأشقائه في لبنان في جهودهم لدفع عجلة النمو الاقتصادي وتحقيق الرخاء والازدهار الذي يستحقه الشعب اللبناني وتجاوز الأزمة السياسية والاقتصادية التي تعصف بالبلاد.

كما يدعم العراق جميع الجهود الرامية لبناء أسس المصالحة الوطنية الشاملة في دولة ليبيا وإنهاء العنف وإرساء السلام وتحقيق تطلعات الشعب الليبي الشقيق في الوصول إلى الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي عبر تواصل الأطراف كافة وانخراطها في الحوار البناء لبلوغ رؤية وطنية مشتركة تجمع الأشقاء الليبيين على وحدة أراضي ليبيا وسلامة شعبها.

ويدعو العراق الاطراف كافة في جمهورية السودان لنبذ الخلافات ووقف دوامة العنف التي عصفت بأبناء البلد الواحد واللجوء إلى لغة الحوار لضمان مسار التحول المدني الديمقراطي في البلاد وترجيح كفة المصلحة العامة والوقف الكامل والمستدام لاطلاق النار خدمةً لمصالح الشعب السوداني.

ختاماً، سائلاً الله أن يوفقنا جميعاً لما فيه خير لشعوبنا الكريمة وأن نَجتمع دائماً على وحدة الصف والكلمة في مواجهة التحديات.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

فؤاد حسين
نائب رئيس مجلس الوزراء
وزير خارجية جمهورية العراق
٢٠٢٤/٣/٦